ومآزقها وخصوصيتها، ومن ثم كان في بعض مواقفه ينحاز إلى منتقدي الأدب الإسلامي بمفهومه المعاصر، ولذا وجدناه يعلي من قيمة الأشكال، وينفتح على الأغراض الشعرية كالغزل وغيره، ويرفض العاطفية المبالغ فيها، ويسعى إلى إنقاذ الأدب من محتكريه، ويطالب بالإنصاف النقدي في قراءة النص الأدبي.

●● إن ريادات كثيرة للندوي، بقدر ما تحسب له كتعاريفه للأدب الإسلامي، ومصطلحاته، وانفتاحه على ثقافة الآخر وحضارته : إنما تظل محصورة في إطاره الشخصي والزمني والمكاني — أو تكاد -، على حين أن مشابهته في هذه الريادة من بعض منظري الأدب الإسلامي إنما هي خطوة جاءت في مرحلة متأخرة جدا لا تعكس النمو النقدي المنتظر في هذا المنهج، أما نقدة هذا المنهج الذين تأخروا فكريا عن المدى الذي بلغه الندوي في شخصه وزمنه ومكانه، فلعلهم يتحركون على هامش التكرار واجترار المعلومة لا غير.

وتقدم هذه الدراسة في نهايتها عددا من المقترحات وهي:

**أولا**: الاهتمام بالبحث في جهود الندوي عامة، فمع شهرته وما كتب عنه، فإن جوانب كثيرة من جهوده ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدرس والبحث، وذلك مثل: أدب الرحلة، وأدب المقالة، وأدب السيرة.

**ثانيا**: ضرورة دراسة الجهود النظرية والتطبيقية للأدب الإسلامي في لغات العالم، وخاصة الأردية، والفارسية، والتركية، لكثرة ما نظم فيها، كما يشير إلى ذلك الندوي كثيرا.

**ثالثا**: الاهتمام بدراسة مجال المدائح النبوية من قبل المتخصصين في اللغات الشرقية، وعقد الموازنات بينها في اللغات المختلفة.

**رابعا**: تقترح هذه الدراسة على الجامعات، والكليات، والأقسام التي تعنى بدراسة منهج الأدب الإسلامي، الاهتمام بعرض جهود سماحة الشيخ الندوي التنظيرية والتطبيقية، وذلك عن طريق البحوث الفصلية، أو المحاضرات المتخصصة في منهج الأدب الإسلامي.

**خامسا**: يظل البعد الفكري ملحا في مشروع الندوي عامة، ومن الأولى أن تتجاوز الدراسات النقدية والأدبية الوقوف عند ظاهرة الأدب، إلى البحث في منحنيات هذه الآراء وأبعادها المستترة، من حيث علاقة قضايا النقد واختيارات الأديب بمنهجه الفكري ■

(١) مجلة الأدب الإسلامي، مقال بعنوان: الشيخ أبو الحسن الندوي كما عرفته، للدكتور عبدالقدوس أبو صالح، العدد٢٦-٢٧، ص١٢.

## عزاء اليتيم

شعر: د. محمد ظافر الشهري
السعودية

فوق الثرى مستوحش يذرف
دمعا لشمس تحته تكسفُ

هنا يتيم وهنا ميت
تشابه الحرمان والأحرفُ

فنصف ذا ميت وذا نصفه
حي بدار الفقد مستخلفُ

لو كل حضن دافئ ضمه
لم يجد الدفء الذي يعرفُ

كأنما عيناه نبع الأسى
فكل حزن منهما يغرفُ

لا تعذل الأقدار يا رائقا
والله لله به أرأفُ

قد يتم الله أحب الورى
إليه، فاليتم به يشرفُ